ثانيا: أهداف وأدوار المؤسسة

- إن فهم المؤسسة لن يكتمل إلا بفهم أهدافها.
والهدف حسب البعض هو وضعية مرغوب الوصول إليها ومعيار لقياس مدى نجاح أو فشل المؤسسة.
لذلك فإنه يتم تحديد طرائق المسير لتحديدها. آخذا بعين الإعتبار أهداف كل عناصر النظام، مع ضابطين إشتراكه لكل الأطراف الفاعلة في وضع الأهداف، وبهذه الكيفية تتشكل الأهداف في سلسلة مترابطة: إذ غاية الهدف العام أي الإنطلاق من الهدف الجزئي أو الفرعي إلى الهدف العام أو النهائي.

- هذه الأهداف لابد من أن تتوفر فيها الخصائص التالية:

1- الواقعية: المقصود بها، أن لا تعتبر الأهداف عن آمال في وطموحات صعبة المنال والتحقيق، بحيث يجب مراعاة والأخذ بعين الإعتبار الإمكانيات والقدرات المتاحة لدى المؤسسة.

2- القابلية للقياس: يجب أن تتجسد الأهداف في معايير كمية يمكن قياسها، وتحديد مدى تحقيقها كزيادة في رقم الأعمال، تحقيق معدلات من الربح، الإنتاجية...

لأن وبهذه الخاصية تساعد المسير في عملية الرقابة، وهذا لا يعني أن لا تكون الأهداف في شكلها النوعي مثل تحسين سلوك المؤسسة بالنسبة لقوى التنافسية الخمس.

3- المرونة: ولأن محيط المؤسسة يتميز بالديناميكية وسرعة التغير، فإنه لابد من أن تكون الأهداف المحددة قابلة لمواجهة ظروف طارئة، أي أن تطور الأهداف وتغيرها يتماشى مع الظروف المناسبة.

4- الدقة والوضوح: عند تحديد الأهداف يجب العمل على أن تكون دقيقة، واضحة للجميع، حتى لا يساء فهمها، وأن تتضمن الجهود والطاقات لتحقيق أهداف غير مقصودة.

5- القابلية للتكامل: أن تكون في تسلسل هرمي وتنسب جميعها في هدف واحد وهو الهدف العام للمؤسسة.

Scanné avec CamScanner

تختلف أهداف المؤسسة من مؤسسة لأخرى وهذا راجع لاختلاف طبيعة ومجال نشاط المؤسسات وكذا طبيعة شخصيات مسيري هذه المؤسسات، ولستطيع تلخيصها في الأهداف الأساسية التالية:

(1) - **الأهداف الإقتصادية**: يمكن جمع عدد من الأهداف التي تدخل ضمن هذا النوع كما يلي:

* **تحقيق الربح**: إن استمرار المؤسسة في الوجود، لا يمكن أن يتم إلا إذا استطاعت أن تحقق مستوى أدنى من الربح، يضمن لها إمكانية رفع رأسمالها لتوسيع مستوى نشاطها أو حتى للحفاظ على نفس المستوى. فالربح ضرورة لتحقيق استمرار المؤسسة.

* **تحقيق متطلبات المجتمع**: إن ظهور المؤسسة لم يأتي بشكل عشوائي وإنما ظهر بسبب حاجة كل من الفرد والمجتمع لها. فيمكن القول أن المؤسسة تحقق هدفين في نفس الوقت: تغطية طلب المجتمع وتحقيق الأرباح.

* **عقلنة الإنتاج**: يتم ذلك بالاستعمال الرشيد لعوامل الإنتاج ورفع إنتاجيتها. لذلك فإن على المؤسسة تحقيق ربح بواسطة الاستعمال الجيد والرشيد لممتلكاتها.

(2) - **الأهداف الاجتماعية**: والتي تتمثل فيما يلي:

* **ضمان مستوى مقبول من الأجور**: يعتبر العمال المستفيدين الأوائل من نشاطها، حيث يتقاضون أجورا مقابل عملهم، ويعتبر هذا حقا مضمونا قانونا، وشرعا وعرفا.

* **تحسين مستوى إقامة العمال**: تتزايد حاجات ورغبات العمال باستمرار، هذا ما يدعو إلى تحسين وعقلنة الاستهلاك الذي يكون بتحسين وتنويع الإنتاج. وتوفير إمكانيات عالية ومادية لأكثر فأكثر للعمال من جهة، وللمؤسسة من جهة أخرى.

* **إقامة أنماط استهلاكية معينة**: تقوم المؤسسات عادة بالتعرف في العادات الاستهلاكية لمختلف طبقات المجتمع، وذلك بتقديم مجموعات جديدة، أو بواسطة التأثير في أذواقهم عن طريق الإشهار والدعاية.

Scanné avec CamScanner

* الدعوة إلى تنظيم وتمثيل العمال: تتوفر داخل المؤسسة علاقات مهنية واجتماعية بين أشخاص تختلف مستوياتهم العلمية، وانتماءاتهم والسياسية، لذلك فإن دعوتهم للتماسك والتفاهم هو الوسيلة الوحيدة لضمان الحركة المستمرة للمؤسسة، وتحقيق أهدافها.

* توفير تأمينات ومرافق للعمال: تعمل كل مؤسسة على توفير لهم التأمينات كالتأمين الصحي، ضد الحوادث، التقاعد، كما أن لها حق تخصيص مساكن وظيفية، تعاونيات الاستهلاك، المطاعم...

3 - الأهداف التكنولوجية: مع تطور المؤسسات، عملت هذه الأخيرة على توفير إدارة أو مصلحة أو قسم خاص بعملية التطوير لوسائل الإنتاج وطرقه علميا، مما يؤدي إلى زيادة عدد الباحثين بشكل قوي، ففي 1962 وجد 25 باحثا من بين 10000 مواطن في USA و18 في بريطانيا، 10 في ألمانيا، 7 في فرنسا.

إضافة إلى ما سبق فإنه يمكن إضافة الهدف الثقافي والرياضي والذي يشمل: توفير وسائل ترفيهية وثقافية.
- تدريب العمال المبتدئين ورسكلة القدامى
- تخصيص أوقات للترفيه والرياضة...

II - أدوار المؤسسة: تلعب المؤسسة دورين أحدهما اقتصادي والثاني اجتماعي:

1 الدور الاقتصادي: ويكون تجاه ملاكها، عمالها، ومستهلكيها.

- تجاه الملاك: يعتبر تحقيق الربح من أهم الأدوار التي يجب أن تؤديها المؤسسة لأجل هؤلاء الملاك الذين قبلوا المخاطرة بأموالهم عندما قرروا إنشاء هذه المؤسسة.

- تجاه العمال: يجب على المؤسسة أن توفر لهم الظروف الجيدة من الناحية المادية والنفسية والمالية لأن قوة العمل هي عنصر رئيسي في عملية الإنتاج.

- تجاه المستهلكين: يوجب على المؤسسة تلبية رغباتهم من حيث الكمية والنوعية وبأسعار مناسبة.

Scanné avec CamScanner

(2) **الدور الاجتماعي**: تقوم المؤسسة بعدة أدوار اجتماعية:

- انها مصدر للإبداع التقني الذي يعتبر شرطا للتطوير الحضارة، بحيث أنه على المؤسسة ألا تتبع التقليد لأن ذلك يقلل من مناصبها فحسب، إذ يجب عليها اتباع أسلوب الإبداع لتحقيق ربح جديد.
- تلعب المؤسسة دورها ما في التربية عن طريق تكوين العمال مما يؤدي إلى تحسين وتجديد معلوماتهم وتنمية قدراتهم، كما أنها مسؤولة نسبيا عن التنمية الإنسانية لأغلبية أفراد المجتمع.

Scanné avec CamScanner